المجلد التاسع عشر

رباميات إسلامية

رقم الرباميات

٧٠٠١ - ٧٥٠٠

بقلم

م . د . حسن محمد باجودة

(٤٥) مرض الرسول صلى الله عليه وسلم ووفاته .

بِحَجِّ لِبَيْتِ اللهِ تَكْمُلُ إِسْلَامُ
وَذَيْكَ فَضْلٌ كَانَ قَدَّرَ عَلَّامُ
وَهَا هِيَ ذِي تَأْتِي بِرَاحَتِهِ أَسْقَامُ
حَيَاةُ رَسُولِ اللهِ هَا هِيَ أَيَّامُ

٦ / ١٢ / ١٤٤٢هـ

رَسُولُ الهُدَى إِذْ كَانَ فِي عَرَفَاتٍ
فَذِي آيَةٌ تَأْتِي لَهُ بِعِظَاتِ (١)
كَمَالُ بِإِسْلَامٍ دَلِيلُ مَمَاتِ
وَقَدْ فَهِمَ الأَصْحَابُ قُرْبَ وَفَاةِ

٢١ / ١٢ / ١٤٢٢هـ

(١) المراد الآية الثالثة من سورة المائدة المدنية الكريمة.

أَلا إِنَّ صِدْقَ الفَهْمِ جاءَ أَبا بَكْرِ
وَذا عُمَرُ الفارُوقُ يَبْكِي مِنَ الذِّعْرِ
وَكُلٌّ مِنَ الأَصْحابِ ذا دَمْعُهُ يَجْرِي
وَمَوْتُ رَسُولِ اللهِ مِنْهُ عَلَى ذُكْرِ

٢١/١٢/١٤٤٢هـ

ولمّا بكى الأصحابُ أحمدَ يسألُ

بما ذا صحابي كلّ ذيك تفضّلُ

وهذا جوابُ الصّحبِ كلٌّ لتبجيلُ

فبعضٌ بلوغٍ للكمالِ تستنزلُ

٢١/١٢/١٤٤٢هـ

ويَسْبِقُ خَيْرُ الخَلْقِ في الفَهْمِ صَحْبَهُ
لِذا عاشَقَ المُخْتارَ مَنْ قَدْ أَحَبَّهُ
إِلَى المَوْتِ طَهَ باتَ يَعْرِفُ رَبَّهُ
أَجابَ بِمَوْتٍ خاتَمُ الرُّسْلِ رَبُّهُ

٢١/١٢/١٤٤٢هـ

٧٠٠٥

كمالُ لِدينِ اللهِ إتمامُ نِعمَةٍ
مِنَ اللهِ إنَّ الدِّينَ جاءَ لِقِمَّةِ
وفي عَرَفاتٍ اللهِ تُبيِّنُ حِكمَةٍ
وقد بَلَغَ الإسلامُ أرفَعَ قُنَّةِ (١)

٢١/ ١٢/ ١٤٤٢م

(١) القُنَّة: القِمَّة.

ألا إنّ ربّ العرش أكمل إسلاما
بإكماله قد تمّم الله إنعاما
ويرضى لنا الإسلام دينًا وقد قاما
ألا إنّنا من كان صلّى ومن صاما

٢١/ ١٢/ ١٤٣٢هـ

أ ـ إنّهُ الإسلامُ ربّي لا يرضاهُ
بكلّ عبادِ اللهِ تُدركُ معناهُ
وتوحيدُ ربّ العرشِ ذاكَ مبناهُ
ومَنْ قد سعى للدّينِ بورِكَ مسعاهُ

٢١ / ١٢ / ١٤٤٢هـ

أ/ إنّك الإسلام إسلامك القلبا
يقولك ربّ العرش إذ تظهر الحبّا
وإنّ دليل الحبّ أن تسلك الدّربا
وأنت الذي ترضى بما جئته ربّا

٢١/١٢/١٤٤٢هـ

٢٠٠٧

وكلٌّ بما يُرضي الإلهَ تحمينُ (١)
وديني تَرضاهُ المليكُ مكينُ
أسـ كلُّ خيرٍ جنّةً لتحمينُ
على فعلِ خيرٍ ربّنا تُعينُ

٢١ / ١٢ / ١٤٤٢هـ

(١) التحمين: الخليقُ والجديرُ بفعلِ ما يُرضي اللهَ تعالى.

وَتِلْكَ وَفَاتُهُ فِي مِنًى تَتَأَكَّدُ
فَسُورَةُ نَصْرٍ ذَاكَ مَعْنًى تُؤَكِّدُ (١)
جَمِيعُ الَّذِي اخْتَارَ شَاءَ لِيُوجَدُ
وَأَحْمَدُ دَوْمًا رَبَّهُ اللَّهَ يَحْمَدُ

٩/١٤٢٢/١٢/٢٢

(١) انظر في نزول سورة النصر - مثلاً - تفسير ابن كثير، طبع دار الشعب، ٨/٥٢٩

وبنعمة ربّ العرش لا تتحدّث
وسورة نصرٍ بعضها لتحدّث
فديني قليلٌ العرش للنّصر يجهدُ
وسيّدُ سكّانِ الجزيرة أحمدُ

٢٢/١٢/١٤٤٢هـ

ومن نعم الرحمن فتح بمكة
وفتح ترها قد كان حقا لمنحة
فإن بلاد العرب تشبه سبخة (١)
دخول ترها في الدين قد كان نعمة

٢٢/١٢/٩٤٤٩

(١) تبغ العرب كلهم قريشا حينما أسلمت فأسلموا، إذ علموا أن محمدا صلى الله عليه وسلم نبي.

قُرَيْشٌ بِحَقٍّ تِلْكَ سَيِّدَةُ العَرَبْ
تَقُودُهُمْ فِي السِّلْمِ والحالِ يَضْطَرِبْ (١)
وها هِيَ ذِي فِي الحَجِّ أَوَّلُ مَنْ رَكِبْ
وها هِيَ ذِي فِي الحَرْبِ قَائِدُ مَنْ ضَرَبْ

٢٢ / ١٢ / ١٤٤٢هـ

(١) والحال : وفي الحال.

ألا إنَّ ربَّ العرشِ أرسلَ أحمدا
وأحمدُ خيرُ الخلقِ قد جاءَ بالهدى
بأمرِ مليكِ العرشِ سلَّ مهنَّدا
وينصرُهُ ربُّ الأنامِ على العِدا

٢٢/١٢/١٤٤٢هـ

وتلك قريش قادت العرب في الحرب
شداخ عن شرك بداسبة العرب
تجود بروح في الطعان وفي الضرب
تحارب طه دائما قال يا ربي

٢٢/١٢/١٤٤٢

حُروبٌ بِإِذْنِ اللهِ تِلْكَ سِجالُ
فَطَهَ بِبَدْرٍ نَصْرَهُ لَيَنالُ
وَفي أُحُدٍ ذِي عَثَرَةٌ سَتُقالُ
وَفي خَنْدَقٍ نَصْرُ المَلِيكِ مَآلُ

٢٢/١٢/١٤٤٢م

٧٠١٧

وكفة لطة في القتال لترجح
ألا إن رب العرش لينصر يمنح
بإذن خليك العرش مكة تفتح
وكل بدين الله هاضو يشرح

٢٢/١٢/١٤٤٢هـ

وتلك وفود المدينة تقصد
تبايع طه إنها تتجدد
وسيد أرض العرب ذاك محمد
وذيك فضل الله من ذاك يجحد

٢٢/١٢/١٤٤٢هـ

٧٠١٩

ومَنْ بايَعُوا خَيْرَ الأَنامِ بِطَيْبَةٍ
مُلُوكٌ وكُلٌّ كانَ قد فاقَ هَيْبَةً
وكُلٌّ إِلَى الإِسْلامِ أَعْلَنَ أَوْبَةً
وكُلٌّ لِنَشْرِ الدِّينِ أَدْرَكَ نَوْبَةً

٢٢ / ١٢ / ١٤٤٢هـ

٧٠٢٠

وممن بايعوا المختار قد توخوا الدول

أما إن كلا منهم ذليل البطل

وقد كان أرضى الله بالجهد قد بذل

وقد كان يرضى بالقضاء إذا نزل

٢٢ / ١٢ / ١٤٤٢م

وسورة نصر قد أشارت إلى الفضل
من الله رب العرش في هيئة الرهل (١)
أتى أحمد المختار أصبح في شغل
بتسبيح رب العرش في الفرض والنفل

٢٢/١٢/١٤٤٢هـ

(١) الرهل: المطر المتتابع.

لقد جاء أمر الله في سورة النصر
يحثه أن يسعى إلى الحمد والشكر
وأن يسأل الغفران من ربه البر
أما إن خير الخلق نفذ ذا الأمر

٢٢/١٢/١٤٤٢هـ

٧٠٢٣

وَيَقْبَلُ رَبُّ الْعَرْشِ تَوْبَةَ عَبْدِهِ
وَيُرْسِلُ عَبْدًا كَانَ عَادَ لِرُشْدِهِ
إِلَى شُكْرِ رَبِّ الْعَرْشِ يَسْعَى وَحَمْدِهِ
أَلَا كُلُّ عَبْدٍ سَوْفَ يَمْضِي لِنَحْدِهِ (١)

٢٢/١٢/١٤٢٢هـ

(١) النَّحْد : القَبْر.

وسورةُ نصرٍ أومأتْ بتمامٍ
تؤكدُ ما قد جاءَ في عرفاتِ (١)
تمامُ لدينٍ منذرٌ بوفاةِ
تمامٌ ستأتي لانقضاءِ حياةِ

١٤٤٢/١٢/٢٢

(١) في عرفات نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم الآية الكريمة الثالثة من سورة المائدة المدنية الكريمة، وهي آخر آية نزلت من الأحكام.

أ ر كلُّ نفسٍ موتةٌ ستذوقُ
تساوى عدوٌّ مبغضٌ وصديقُ
وكلٌّ له نحوَ المماتِ طريقٌ
بفضلِ لخيراتٍ يطيبُ رفيقُ

٢٢ / ١٢ / ١٤٤٢م

وذي سورةٌ طه تأوّل معناها
وذي دولةٌ إسلامٍ مليكٌ يرعاها
وذي أمّةٌ الإسلام قد أدركت جاها
بطاعة ربّ العرش كلّ لقد باهى (١)

٢٢/١٢/١٤٤٢هـ

(١) استبق المسلمون في فعل الخيرات.

أَلا إِنَّ شُكْرَ اللهِ قَيْدٌ لِنِعْمَةٍ
وَذِي أُمَّتِي الإِسْلامِ أَشْرَفُ أُمَّةِ
بِتَوْحِيدِهَا تَأْتِي بِأَرْفَعِ قِمَّةٍ
وَأَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ مُبِينٍ لِرِمَّةِ

٢٢/١٢/١٤٤٢م

تَرَهَّبَ عَبْدُ اللهِ أَحْمَدُ لِلسَّفَرْ
وَفِعْلُ لِخَيْرَاتٍ هُوَ الزَّادُ قَدْ حَضَرْ
لِأَحْمَدَ خَيْرِ الْخَلْقِ رَبُّكَ قَدْ غَفَرْ
وَأَحْمَدُ بِالرَّحْمٰنِ رَوْحًا قَدِ افْتَقَرْ

٢٢ / ١٢ / ١٤٤٢هـ

يُتَرْجِمُ مَعْنَى سُورَةِ النَّصْرِ أَحْمَدُ
فَيَحْمَدُ رَبًّا إِذْ يَقُومُ وَيَقْعُدُ
وَيَسْتَغْفِرُ الْمَوْلَى وَفِي ذَاكَ يَجْتَهِدُ
آلا إِنَّ خَيْرَ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدُ

٢٢/١٢/١٤٤٢هـ

آلا إنّ لطه دائمًا تشكرُ
وصولاتُ ربِّ العالمين تمورُ
وكلٌّ لربِّ العالمين خضيعُ
وتسبيحُ طه بالتماثيلِ كثيرُ

٢٣/١٢/١٤٤٢هـ

٧٠٣١

ومِنْ بَعْدِ حَجٍّ جاءَ طَهَ المَدِينَةَ
وقَدْ أَنْزَلَ المَوْلَى عَلَيْهِ السَّكِينَةَ
عَلَى صَوْتِ طَهَ النِّداءُ جاءَ قَرِينَةَ
وأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ قادَ السَّفِينَةَ

٢٣/١٢/١٤٤٢هـ

وَيَبْدَأُ دائمًا بالضَّادِ أتى الرَّأسا
ومِنْ سُوَرِ القُرآنِ ألقى لهُدى دَرْسا
ونِعْمَ تِبْيانُ خَيْرِ الخَلْقِ قد رَوَّضَ النَّفْسا
ويَختارُ دَوْمًا جَنَّةَ الخُلْدِ لا يُنْسَى

٢٣/١٢/١٤٤٢هـ

٧٠٣٣

وكلُّ نبيٍّ كانَ خيَّبَهُ البارِي
تُريدُ طويلَ العُمرِ في هذهِ الدّارِ
وتأبَى إلينا بعدَ طولِ استِشعارِ
وكلٌّ إلى مولاهُ هاهُوَ ذاجارِي (١)

٢٣/١٢/١٤٤٢م

(١) جارِي: مُسرِعٌ.

أ ل إنَّ كُلًّا مِنْهُمْ رَفَضَ الدُّنْيا

أ ل إنَّ كُلًّا مِنْهُمْ آثَرَ الأُخْرَى

وطه بِسَبْقِ الأَوَّلِينَ هُوَ الأَحْرَى

ويَخْتارُ طه دائِمًا جَنَّةَ المَأْوَى

٢٣/١٢/١٤٤٢هـ

٧٠٣٥

مُحَمَّدٌ المُخْتَارُ خَيَّرَهُ البارِي
تَشْرِيدُ طَوِيلِ العُمْرِ فِي دارِ أَكْدارِ
أَمِ المَوْتَ إِذْ تَأْتِي لِجَنَّةِ أَزْهارِ
خَصَّكَ بِرَبِّ العَرْشِ إِنِّي أَنا الجارِي (١)

٢٣/١٢/٢٤٢٢م

(١) الجارِي : المُشْرِي.

وَيَفْعَلُ خَيْرَ الخَلْقِ ما جاءَ مِنْ أَمْرِ
فَيَأْتِي بَقِيعًا قَبْلَ ضَوْءٍ مِنَ الفَجْرِ
وَهذا دُعاءُ المصطفى جاءَ كالنَّهْرِ
بِتَرْجَمَتِي رَبَّ العَرْشِ يَدْعُو وبِالجَهْرِ

٢٣/١٢/١٤٤٢هـ

٧٠٣٧

يَرْعَوْهُمْ خَيْرُ الوَرَى بِهِمَاتٍ
فَدَى فِتَنٌ جَاءَتْ مَعَ الظُّلُمَاتِ
وَأَنْتُمْ نَعِمْتُمْ تَحْبُرُهَا بِسُبَاتٍ (١)
هَنِيئًا لَكُمْ فُزْتُمْ بِسَبْقٍ وَغَايَةٍ

٢٣ / ١٢ / ١٤٤٢هـ

(١) السُّبات: النَّوم. وأصْلُهُ الرَّاحة.

مُحَمَّدٌ الهادي أطالَ دُعاةَ
يَتْهُلِ بَصِيصٌ قد بَدَوْا غُرَباءَ
وآ نَسْتَرِمْ نَسَّاً أطالَ ثَناءَ
دُعاةُ الهُدَى يُبْقِيهِمُ سُعَداءَ

٢٣/١٢/٢٤٤٢هـ

يَعُودُ رَسُولُ اللهِ فَوْرًا إِلَى الدَّارِ
وَفِي رَأْسِهِ الحُرَّ فِي هَيْئَةِ النَّارِ
وَذَا أَلَمٌ فِي الرَّأْسِ لاحَ كَإِعْصَارِ
أَلَا إِنَّ نَارَ الرَّأْسِ فَازَتْ بِإِظْهَارِ

٢٣/١٢/٢٤٤٢هـ

بِسَبَبِ مَوْتٍ إِذْ تَجِيءُ لَسَكْرَةُ
وَأَحْمَدُ إِنْسَانٌ وَتَأْتِيهِ نَضْحَةُ (١)
يُطَافُ بِهَا تَأْتِي مِنَ الْمَاءِ نَفْحَةُ
وَهَذَا الَّذِي جَاءَ أَحْمَدَ عِبْرَةُ

p/٤٤٢/١٢/٢٣

(١) انظر من ستكرات الموت فتح الباري ٨/١٤٠ حديث رقم ٦٤٤٦

يُحِبُّ صَلِيلُكَ العَرْشِ أَحْمَدَ دائِمًا
وما كانَ صَلَّى خاتَمُ الرُّسْلِ قائِمًا
وما كانَ خَيْرُ الخَلْقِ فِي البَيْتِ نائِمًا
أَلا إِنَّكَ مَوْتٌ لَقَدْ رَاحَ حائِمًا

٢٣/١٢/١٤٤٢هـ

٧٠٤٢

وتكبيرُ ربِّ العرشِ أحمدُ يُعلنُ
تُريدُ خلودًا ثمَّ للموتِ تُذعنُ
فقالَ أريدُ الموتَ فورًا وأظعنُ (١)
على منبرٍ ذا الموتُ فورًا يُبيّنُ

٢٣/١٢/١٤٤٢م

(١) أظعنُ: أسافرُ إلى اللهِ تعالى.

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَتَقَدَّمُ صَحْبَهُ
وَهَا هُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ يُعْلِنُ نَحْبَهُ (١)
وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ يُبَيِّنُ حُبَّهُ
نَجِيبُ أَبِي بَكْرٍ يُعَزُّ قَلْبَهُ

٢٣/١٢/١٤٤٢هـ

(١) النَّحْب: المَوْت.

أَلا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ مِنْ فَوْقِ مِنْبَرِ
يَخُصُّ أَبَا بَكْرٍ بِقَوْلٍ مُحَبَّرِ
يَقُولُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلِيَ فَاصْبِرِ (١)
تَصَبَّرْ أَبَا بَكْرٍ تَلَقَّى الْحَالَ تُؤْجَرِ (٢)

٢٣ / ١٢ / ١٤٤٢ م

(١) يَقُولُ أَبَا بَكْرٍ : يَا أَبَا بَكْرٍ .
(٢) تَصَبَّرْ أَبَا بَكْرٍ : تَصَبَّرْ يَا أَبَا بَكْرٍ .

أَلَا كُلُّ بَابٍ كَانَ أَدَّى لِمَسْجِدِي
لِيُوصِدَهُ فَوْرًا دَوَتْ أَيُّ تَرَدُّدِ
وَبَابُ أَبِي بَكْرٍ يُرَى غَيْرَ مُوصَدٍ
خَلِيلِي أَبُو بَكْرٍ يُرَى جِدَّ مُفْرَدِ

٢٣ / ١٠ / ١٤٤٢

رَسُولُ الْهُدَى دَوْمًا إِمَامُ صَلَاةِ
وَلَيْسَتْ يَفُوتُ الْفَرْضُ طُولَ حَيَاةِ (١)
وَيَبْقَى الْهُدَى ذَا الْوَقْتَ فِي الْحُجُرَاتِ
وَنَابَ أَبُو بَكْرٍ لِيَوْمِ وَفَاةِ

٢٣ / ١٢ / ١٤٤٢هـ

(١) تأخر وقت صلاة العصر في غزوة الأحزاب، ووقت صلاة الفجر في خيبر، وذلك بسبب القتال.

ومِنْ أَجْلِ فَرْضٍ ذا بِلالٌ يُؤَذِّنُ
وفي كُلِّ فَرْضٍ بالصَّلاةِ لِيُعْلِنُ
وإِذْ جاءَ طهَ بالإِقامَةِ يُؤْذِنُ (١)
بِلالٌ بِطهَ دائِماً لَمْ يُؤَذِّنُ

٢٣/١٢/١٤٤٢هـ

(١) بالإقامةِ يُؤْذِنُ : بإقامةِ الصَّلاةِ يُعْلِنُ وَيُعْلِمُ.

رَسُولُ الهُدَى ما كانَ يَقْوَى عَلَى السَّيْرِ
وَإِذْ قَدْ مَشَى المُخْتَارُ يَشْعُرُ بِالضَّيْرِ
أَلَا إِنَّهُ يَخْتَارُ خِلًّا عَلَى الفَوْرِ
وَفِي مَرَضٍ يَخْتَارُ أَحْمَدُ لِلْغَيْرِ

٢٣ / ١٢ / ١٤٤٢هـ

يَا جَبَلِ صَلَاةٍ خَاتَمُ الرُّسْلِ يَخْتَارُ
فَهَذَا أَبُو بَكْرٍ إِمَامٌ وَمُخْتَارُ
وَيَخْتَارُهُ يَوْمَ السَّقِيفَةِ أَبْرَارُ(١)
خَلِيفَةُ طَهَ ذَا إِمَامٌ وَمِغْوَارُ(٢)

٢٣/١٢/٢٤٢٢هـ

(١) يوم السقيفة: يوم اختيار خليفة محمد صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة.
(٢) المِغوار: الفارس الكثير الإغارة على الكفار.

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ كَانَ إِمَامَا
بِأَمْرِ رَسُولٍ كَانَ ذَاقَ حِمَامَا(١)
إِمَامَتُهُ تُبْقِيهِ بَعْدُ لِزَامَا
خَلِيفَةَ طَهَ قَدْ عَنَاهُ دَوَامَا

٢٣/١٢/١٤٤٢م

(١) الحِمام: المَوْت.

رَسُولُ الهُدَى قَدْ كَانَ خَصَّ أَبَا بَكْرِ
يَكُونُ إِمَاماً لِلصَّلَاةِ مِنَ الفَجْرِ
وَإِذْ أَمَّهُمْ شَخْصٌ لَيَأْبَى حَتَى النَّضْرِ
يُنَفِّذُ طَهَ الوَحْيَ جَاءَ عَلَى الفَوْرِ

٢٣/١٢/١٤٤٢هـ

يُتابِعُ خَيْرُ الخَلْقِ طُرًّا أَبَا بَكْرِ
إِذَا مَا تَلَا القُرْآنَ جَهْرًا مِنَ الفَجْرِ
وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ لَيَقْرَأُ بِالحَدْرِ
وَدَمْعُ أَبِي بَكْرٍ يَسِيلُ إِلَى النَّحْرِ

١٤٤٢/١٢/٢٣

٧٠٥٣

وَيَرْتَاحُ طه حِينَ يَسْمَعُ تَكْبِيرًا
وَهذا أَبُو بَكْرٍ يُكَبِّرُ مَأْمُورًا
وَيَسْمَعُهُ طه فَيُصْبِحُ مَسْرُورًا
فَهَلْ أَمْرُهُ يَعْنِي الخِلَافَةَ تَقْدِيرًا (١)

٢٣/١٢/١٤٤٢هـ

(١) تَقْدِيرًا: قِيَاسًا عَلَى أَمْرِهِ بِأَنْ يَؤُمَّ المُسْلِمِينَ فِي الصَّلَاةِ.

رَسُولُ الهُدَى يَرْضَى إِمَامَ صَلَاةِ
أَلَا إِنَّ طَهَ قَدْ مَضَى لِتَمَامِ
أَذَاكَ رِضًا يَمْضِي لِيَوْمِ وَفَاةِ
فَهَذَا أَبُو بَكْرٍ أَمِيرُ ثِقَاتِ

٢٣/١٢/١٤٤٢هـ

٧٠٥٥

ألا إنّ هذا الفَهْمَ جاءَ تُقانا
يَقُولُونَ نَرْضَى مَنْ يَؤُمُّ صَلاةَ
يَكُونُ أَمِيرًا حِينَ أَحْمَدُ مانًا
أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ خافَ قَناةَ (١)

٢٣ / ١٢ / ١٤٤٢هـ

(١) قضاة أبي بكر رضي الله تعالى عنه خافت كل قضاة في خلافة محمد صلى الله عليه وسلم.

وذي امرأة تأتي إلى خاتم الرسل
بطيبة عن شأن وأحمد قد سأل
تعود . فقالت إن أتى أحمد الأجل
فقال أبو بكر إذن مارس العمل

٢٣ / ١٢ / ١٤٤٢هـ

يُعَيِّنُ خَيْرُ الخَلْقِ دَوْمًا أَبَا بَكْرٍ
خَلِيفَتَهُ فِي كُلِّ شَأْنٍ لَهُ بِكْرِ
فَهذَا إِمَامٌ بِالصَّلَاةِ مِنَ الفَجْرِ
وَهذَا نَذِيرٌ فِي الَّذِي جَلَّ مِنْ أَمْرِ

٢٣/١٢/١٤٤٩

يُؤَيِّدُ هذا الفَهْمَ أَمْرٌ لقد جرى
أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ كان تَأَخَّرا
بِفَجْرٍ وهذا الضَّوْءُ قد كان أَسْفَرا
فَقِيلَ هُوَ الفارُوقُ قد لاحَ أَجْدَرا

٢٤ / ١٢ / ١٤٤٢هـ

لقد حسبت الظاروف أن الهدى أمر
يكون أبو حفص إماما يمن حضر
وها هو بالتكبير في الفجر قد جهر
وتكبيره قد ذاع كالشمس في المطر

٢٤/١٢/١٤٤٢هـ

ويسأل خير الخلق أين أبو بكر
وتمّا دماه كان جاء على الفور
وهذا أبو بكر إمامكم بهذا الفجر
وها هو إذ صلّى ليقرأ بالجهر(1)

٢٤/١٢/١٤٤٢هـ

(1) انظر السيرة النبوية ٢/٥٤٨

ألا إنّ هذا الدّرس يُدرِكُهُ مُعمَر

فهذا أبو بَكرٍ أميرًا على البَشَر

يُبايِعُهُ يومَ السّقيفةِ مَن حَضَر

خَليفةُ خيرِ الخَلقِ هذا أبو بَكرْ(١)

٢٤/١٢/١٤٤٢م

(١) أبو بَكر: لُغَةٌ في أبي بَكر.

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ كانَ إِماما
وقد رَضِيَ المُخْتارُ عَنْهُ تَمامَا
وها هُوَ قد أَمَّ الأَنامَ دَوامَا
إِلَى جَنْبِ المُخْتارِ نالَ مَقامَا

٢٤ / ١٢ / ١٤٤٢هـ

وَدَرْسُ صَلَاةِ الْفَجْرِ لَا يَتَكَرَّرُ (١)
فَأَحْمَدُ يَأْتِيهِ وَلَيْسَ يُكَرِّرُ
وَلَيْسَ لَهُ مِثْلٌ لِذَا لَيْسَ يُذْكَرُ (٢)
أَلَا إِنَّهُ دَرْسٌ فَرِيدٌ وَحِينَئِذٍ (٣)

٢٤/١٢/١٤٤٢هـ

(١) انظر السيرة النبوية ٢/٥٤٨
(٢) أي لم يذكره التاريخ.
(٣) معجزة الحادثة أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه كان يصلي الفجر إماما، وأحس النبي صلى الله عليه وسلم خفة فخرج إلى المسجد، واضطرب المسجد، فعلم أبو بكر النبي، فأراد أن يتأخر، فحبسته صلى الله عليه وسلم إماما، وجيء بي عن أبي بكر. لقد كان صلى الله عليه وسلم يؤم أبا بكر، وكان أبو بكر يؤم المسلمين.

يُصَلِّي أَبُو بَكْرٍ بِفَجْرٍ إِمَامَهُمْ
إِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ يَبْدُو أَمَامَهُمْ
يُثَبِّتُ لَهُ الْخَلْقَ كَانَ أَمَامَهُمْ
وَرَاءَ الْهُدَى كَانُوا أَتَمُّوا قِيَامَهُمْ

٢٤ / ١٢ / ١٤٤٢هـ

إمامهم من الفجر ذاك أبو بكر
وطه إمام الكل من ذيك الفجر
أبو بكر الصديق يتبع ذا الأمر(١)
ويتبع طه ظله قاري الذكر

٢٤/١٢/١٤٤٢هـ

(١) ذو الأمر: صاحب الأمر محمد صلى الله عليه وسلم.

وَتِلْكَ صَلَاةٌ لَا تُتَكَرَّرُ فِي الدَّهْرِ
أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَدَّمَ فِي الفَجْرِ
وَقَدْ أَصَّهُ فِي القَبِيطَةِ حَتَّى النَّضْرِ
أَيَا دَهْرُ سَتَسْجِلُ كُلَّ ذَلِكَ بِالتِّبْرِ

٢٤/١٢/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ يَمْضِي إِلَى أُحُدْ
وَكُلٌّ فَدَى بِالرُّوحِ دِينًا وَمَا وَجَدْ (١)
رَسُولُ الهُدَى يَدْعُو لَهُمْ رَبَّهُ الصَّمَدْ
بِأَنْ يُكْرِمَ المَوْلَى شَهِيدًا لَقَدْ وَفَدْ

٢٤ / ١٢ / ١٤٤٢هـ

(١) وَمَا وَجَدْ: وَبِهَا وَجَدْ.

بحالٍ لهُ المُختارُ يُخبِرُ فاطِمَهْ
وذي بِنتُهُ بالحالِ تُصبِحُ عالِمَهْ
أَلا إنَّها الأنباءُ حقًّا لقاصِمَهْ
بِما اختارَ خيرُ الخَلقِ تُصبِحُ فاطِمَهْ

٢٤/١٢/١٤٤٢هـ

وأبناءُ خيرِ الخلقِ كلُّهمُ مضى (١)
وعمرُ ابنةِ المختارِ يبقى وما انقضى (٢)
أبانَ بها يجبى الهدى كاملَ الرضا
وفي قلبِ خيرِ الخلقِ ذي جمرةِ الغضى (٣)

٢٤/١٢/١٤٢٢هـ

(١) كلُّ أبناءِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم ماتوا في حياته إلا فاطمة الزهراء.
(٢) الابنة: فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها.
(٣) الغضى: شجرٌ يتوقّدُ جمرُ فحمِه، وتطولُ قرارتُه.

وفاطمة الزهراء تملك قلبه

إليها الهدى قد كان وجهة حبه

أما إنها الشخص الذي قد أحبه

أما إن قلب المرء يعرف ربه

٢٤/١٢/١٤٤٢هـ

وعادةُ خيرِ الخلقِ يمضي لفاطمهْ
ولم يكُ خيرُ الخلقِ ليحبَّ كاتمهْ
تودُّ ترى من قلبِ أحمدَ قائمهْ
وعينُ ابنتِهِ المختارِ تمَّتْ نائمهْ

٢٤/١٢/١٤٤٢م

٧٠٧٢

يا صاحبَ المختار فالهم تحزن
وعن حزنها ذي بنت أحمد تعلن
وذا حزنها في قلبها يتمكن
لكل الذي يقضي المهيمن تذعن

٢٤/١٢/١٤٤٢هـ

٧٠٧٣

ومِنْ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ تَأْتِي زِيارَةٌ
لِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ تِلْكَ أَمارَةٌ
تَمَلَّى حُبَّها والْحُبُّ حَقًّا يِجارَةٌ
يِجارَةُ حُبٍّ لَيْسَ فِيها خَسارَةٌ

٢٤ / ١٢ / ١٤٤٢هـ

لِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ صَرْحٌ مِنَ الْحُبِّ
وَمِنْ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ تَمْلِكُ لِلْقَلْبِ
إِذَا آبَ خَيْرُ الْخَلْقِ يَسْجُدُ لِلرَّبِّ (١)
وَيَأْتِي الْهُدَى فَوْرًا لِرَاجِحَةِ اللُّبِّ (٢)

٢٤ / ١٢ / ١٤٤٢هـ

(١) إذا عاد صلى الله عليه وسلم من سفر
تبدأ بالصلاة بمسجده صلى الله عليه وسلم.
(٢) بعد الصلاة في المسجد يأتي صلى الله عليه
وسلم لزيارة ابنته فاطمة.

وفاطمةُ الزهراءُ دومًا تزورُهُ
وذا قبرُها المختارُ دومًا أميرُهُ
وتاريخُ بيتِ الكلِّ فاحَ عبيرُهُ
ببيتِ عليٍّ قد أنارتْ بدورُهُ (١)

٢٤/١٢/١٤٤٢هـ

(١) آلُ محمدٍ صلى الله عليه وسلم فاطمة والحسن والحسين وعليٌّ رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

صِفاتُ رَسُولِ اللهِ فِي النَّاسِ تُعْرَفُ
رَسُولُ الهُدَى فِي كُلِّ حالٍ لِيُوصَفُ
أَلا إِنَّهُ التّارِيخُ فِي الوَصْفِ يُنْصِفُ
وَدِينٌ هُوَ الإِسْلامُ يَسْمُو وَمُصْحَفُ

٢٤ / ١٢ / ١٤٤٢هـ

وتشبهه خير الخلق في الوصف فاطمة
وصديقة من وصفها جد عالمة (١)
وصورتها من ابن تهامي قائمة (٢)
إذا: حسن قد جاء فالأم قادمة (٣)

٢٤/١٢/١٤٢٢

(١) الصديقة: عائشة رضي الله تعالى عنها.
(٢) الابن: هو الحسن رضي الله تعالى عنه، الذي كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم بأكثر من شبهه بعلي أبيه. وقد صرح أبو بكر رضي الله تعالى عنه بذلك في كلام جميل.
(٣) الحسن: هو ابن علي، رضي الله تعالى عنهما.
انظر صحيح مسلم ٤/١٩٠٥ حديث رقم ٢٤٥٠
وفتح الباري ٦/٧٦٢ حديث رقم ٣٦٢٣
و ٨/١٣٥ حديث رقم ٤٤٣٣

٧٠٧٨

إلى أحمد المختار تذهب فاطمة
وتبصرها خير البرية قادمة
وها هي ذي بالقرب منه لقائمة
وتنفث لكل منها آلات عالمة

٢٤ / ١٢ / ١٤٤٢هـ

٧٠٧٩

وبنت الهدى لما مشت كمحمد
ويمشي لها طه ويمسك باليد
ويطبع في كف لها قبلة الهدى (١)
وذي قبلة منها بكف لمسعد (٢)

٢٤/١٢/١٤٤٢م

(١) الهدى: العطشان.
(٢) المسعد: محمد صلى الله عليه وسلم.
وصاحبي ذي فاطمة رضي الله تعالى عنها تبادل أبا هاصلى الله عليه وسلم قبلة في الكف بقبلة.

وأحمدُ إذْ يسعى إليها ليُسرِعُ
ألا إنّ قلبَ الحِبِّ في السّعيِ يشفعُ (١)
بها رتّبَ المختارُ والصّوتُ يُرفعُ
وترحيبُ طهَ بالحبيبةِ تسمعُ

٢٤ / ١٢ / ١٤٤٢هـ

(١) الحِبّ : المُحِبّ . يَشْفَع : يُعين .

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ يَمْشِي لِبَيْتِهِ
إِذا سِتُّ كُلِّ النَّاسِ جاءَتْ لِبَيْتِهِ
وَلَكِنَّ طه قَدْ أَحَسَّ بِمَوْتِهِ
وَتَفْزَعُ ذا بِنْتُ الرَّسُولِ لِصَوْتِهِ

٢٥/١٢/١٤٤٢هـ

وتاريخُ بنتِ المصطفى تفريدُ
جميعُ الذي يجري به تجديدُ
أو إنّما تأريخُها لمجيدُ
وإذْ ستسجّلُ التاريخُ ذاكَ مُجيدُ

١٤٢٤/١٢/٢٥

فَقَالَتِ الزَّهْرَاءُ تُشْبِهُ أَحْمَدَا
يَقُولُ الَّذِي يَلْقَى رَأَيْتُ مُحَمَّدَا
إِذَا أَقْبَلَتْ قَالُوا لَقَدْ أَقْبَلَ الْهُدَى
تَتَيَّهَا الَّذِي عِنْدَ الْهُدَى كَانَ قَدْ بَدَا (١)

٢٥/١٢/١٤٤٢هـ

(١) قد بدا: قد ظهر.

وعادةُ طهَ حينَ تُقبلُ فاطِمَهْ
أساريرُ وجهِ المصطفى هِيَ باسِمَهْ
وها هِيَ ذي أعضاءُ أحمدَ قائمَهْ
وها هُوَ ذا يَمشي فواطِمُ قادِمَهْ(١)

٢٥/١٢/١٤٤٢هـ

(١) فاطم: فاطمة.

وتُقعِدُ طهَ بِنْتَهُ عَنْ يَمِينِهِ
وذِي قِبْلَةً دَوْمًا أَتَتْ لِجَبِينِهِ
وتَعْلَمُ دَوْماً ما بَدا مِنْ شُئُونِهِ
وتَعْلَمُ دَوْمًا ما اخْتَفَى مِنْ شُجُونِهِ

٢٥/١٢/١٤٤٢هـ

ولما أتت يثربَ ذا اليومَ فاطمهْ
فأعضاءُ خيرِ الخلقِ لم تكُ قائمهْ
وفاطمةُ الزهراءُ صابي قادمهْ
وإذْ أبصرتْ لهةَ فضائلهمْ واجمهْ

٢٥/١٢/١٤٤٢هـ

٧٠٨٧

أ لا إنّهُ خَوْفٌ يُهاجِمُ فاطِمَهْ
وتُشْبِهُ خَيْرَ الخَلْقِ إذْ هِيَ قادِمَهْ
بِحالَةِ خَيْرِ الخَلْقِ فاطِمُ عالِمَهْ
ولَمْ تَكُ بِستِّ الكُلِّ لِلخَوْفِ كاتِمَهْ

٢٥/١٢/١٤٤١هـ

٧٠٨٨

ولم يستطع لهة القيام لبيته
وفاطمة الزهراء جاءت لبيته
وفي القول يعني بنته فخفض صوته
وأخوال خير الخلق توحى بصوته

١٤٤٢/١٢/٢٥

وذا قلبُ بنتِ المصطفى كادَ ينقطِرْ
مِنَ الخوفِ إنَّ الخوفَ لا يدفعُ القدرْ
أما إنَّكِ الأجرُ الكبيرُ لمنْ صبرْ
جميعُ الذي نأتي لأنَّا منَ البشرْ

٢٥/١٢/١٤٤٢هـ

٧٠٩٠

إلى جنب خير الخلق فاطم تقعد
ويمسك خير الخلق في البيت مقعد
ومن خير خلق الله يبدو التودد
ونظرة لها ودها يتجدد

٢٥/١٢/١٤٤٢هـ

لِفاطِمَةَ الزَّهْراءِ أَحْمَدُ يَنْظُرُ
وذِي نَظْرَةٌ بِالوُدِّ مِنْها تُعَبِّرُ
وقَدْ طابَ مِنْ طَهَ وفاطِمَ مَنْظَرُ
وذا مَنْظَرُ نالٍ فَهَلْ يَتَكَرَّرُ

٢٥/١٢/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ يَخْتَارُ جَنَّةً
وَلَسْتَ تَرَى إِذْ أَقْبَلَ المَوْتُ جُنَّةً
وَمَوْتٌ يَزُورُ الخَلْقَ إِنْسًا وَجِنَّةً
لَقَدْ كَانَ مَوْتُ الخَلْقِ دَوْمًا لَسُنَّةً

٢٥ / ١٢ / ١٤٤٢هـ

إِلَى جَنْبِ خَيْرِ الخَلْقِ تَظْهَرُ زَهْرَاءُ
وَمِنْ عَيْنِهَا ذَا الدَّمْعُ أَمْ تِلْكَ أَنْوَاءُ(١)
إِنَّهَا أَنَتْ مِنْ خَاتَمِ الرُّسْلِ أَنْبَاءُ
جَمِيعُ الَّذِي قَدْ قَالَ أَحْمَدُ إِيحَاءُ

٢٦/ ١٢/ ١٩٤٢م

(١) الأَنْوَاء : الأَمْطَار، والمفرد نَوْء.

وذا نبأٌ عن موت أحمد يُخبرُ
وذيت وحيٌ جاء لا يتغيّرُ
لفاطمة الزهراء لهة يُحدّرُ(١)
ومن أجله قلبُ الهدى يتفطّرُ

٢٦/١٢/١٤٤٢هـ

(١) يُحدّر: يُبلّغها النبأ بالتدريج، فكانه صلى الله عليه وسلم يمشي في طريقٍ منحدر.

يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ذلِكَ جِبْرِيلُ
يُعارِضُنِي القُرْآنَ إِذْ حانَ تَرْتِيلُ
عَلَيْهِ سَأَتْلُو إِذْ يُراجِعُ تَنْزِيلُ
وَجِبْرِيلُ يَتْلُوهُ وَقَدْ جُوِّدَ التِّيلُ (١)

٢٦ / ١٢ / ١٤٢٥هـ

(١) يَتْلُوه : يَتْلُو القُرْآنَ الكَرِيمَ.

وما رضيني جبريل من قبل مرة
وكل بفضل الله يقرأ درة
وعين الذي يتلو لتدرك غرة
وغرة تمين تلك تعني مسرة

٢٦/١٢/١٤٤٢هـ

٧٠٩٧

وعارضني جبريل ثنتين ذا العاما
وذيت نمير العرض قد صح أعواما
بشهر صيام ذلك العرض قد داما
وطال اعتكافي العام إذ زاد أياما(١)

٢٦/١٢/١٤٤٢هـ

(١) حينما كانت العرضة تتم في رمضان مرة واحدة، كان صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الليالي الأخيرة من الشهر. وحينما تمت العرضة مرتين اثنتين اعتكف صلى الله عليه وسلم عشرين يوما، ابتداءً من العشر الليالي الثانية من الشهر الكريم.

وتكرار تمرضي ذاك يعني مماتيا
وذلك معنى كان قبل هوايتيا
قضى عرفات كان صوتي آتيا (١)
وسورة نصر قد أبانت وفاتيا (٢)

٢٦/١٢/١٤٤٢هـ

(١) حينما نزلت يوم عرفة الآية رقم ٣ من سورة المائدة الكريمة فهم منها قرب وفاته صلى الله عليه وسلم ففيها جاء قوله تعالى: ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا ﴾

(٢) نزلت سورة النصر في منى.

وفاطمةُ الزهراءُ أزعجها الخبرْ

وذيتْ دمعُ العينِ قد أشبهَ المطرْ

وهلْ يمسكُ الإنسانُ أنْ يدفعَ القدرْ

وليسَ يحمي ربُّ العرشِ دوماً هو الوزرْ(١)

٢٦/١٢/١٤٤٢هـ

(١) الوزر: الملجأ.

وحين بنت خير الخلق قد ظهرت الحزن (١)

وصاحبي بنت المصطفى تدفع الثمن

وفاطمة الزهراء خاضت بها الشجن

آه إن دمع العين ينفع في المحن

٢٦/١٢/١٤٢٢هـ

(١) الحزن : الحزن.

وصديقة كانت تراقب فاطمة

بحال الهدى صديقة هي عالمة

لكل الذي يأتي الهدى هي فاهمة

ليسير الهدى بنت الهدى هي كاتمة

٢/١/١٤٤٣هـ

وعائشة ذا اليوم تبصر زهراء
وإذ أقبلت قالت رسول الهدى جاء
وفاطمة الزهراء ترسل أضواء
وإذ أقبلت طه تبصر حسناء

٢/١/١٤٤٣هـ

وإذ أقبلت خير الورى يتبسم
وقول الهدى الترحيب إذ يتكلم
بمقعده المختار هو يجثم (١)
وحب الهدى بيننا بطرف يترجم

٢/١/١٤٤٣هـ

(١) يجثم : يقعد .

وإذ لم يتمم طلبة ليفاجئه الطلب
وذيت حال لم يجئ تعجل في العمر
فقد أدركت ما كان جد من الأمر
فهل ذاك يعني القرب من زورة القبر

٢/١/١٤٤٣هـ

وذي بنت خير الخلق جاءت إلى الهادي

يمين الهدى بنت الهدى فاقت الكادي

ومن عين كل حب كل هو الهادي

آه إنه حب لكل هو الحادي

٢/١/١٤٤٣هـ

وقول رسول الله دوما هو الحق

جميع الذي قال الرسول هو الصدق

بما قاله ذا الوحي طه له نطق

يقول الهدى ثم موت إني لي السبق

٢/١/١٤٤٣هـ

أَبُنَيَّتَيَّ إِنَّنِي مَنْ يَمُوتُ بِذَا الدَّاءِ
أَ لَا إِنَّ وَحْيَ اللَّهِ جَاءَ بِأَنْبَاءِ
وَحِينَ بِنْتَيْ طَهَ ذَاكَ دَمْعٌ كَأَنْوَاءِ
أَ لَا إِنَّ دَمْعَ الْعَيْنِ صَارِفُ أَعْبَاءِ

P/٤٤٣/١/٢

وبنت الهدى لما بكت يتأثر
وعن أحمد المختار وحي يؤثر
وحي عمى بنت الرسول يخبر
جميع الذي قد قال درٌ وجوهر

٤/١/١٤٣٢

وها هُوَ خَيْرُ الخَلْقِ بَشَّرَ عالِمَهْ
بِما كانَ أَبْقَى بِسُنَّتِهِ اليَوْمَ باسِمَهْ
بِشَأْنِ وَفاةِ الأَهْلِ ذي رَأْسُ قائِمَهْ
بِمَوْتٍ تَرى بَعْدَ الهُدى هِيَ عالِمَهْ

٤/١/١٤٤٣هـ

فَقُلْتُ بَتُولٌ بَعْدَهَا لَهَ تُغَادِرُ
فَقُدْ رِثْ لَهَ إِنَّهُ لَمُسَافِرُ
فَبَيْنَهُمَا الْأَيَّامُ فِيهَا تَقَاضُرُ
أَلَا إِنَّ ذَا وَحْيِي وَهَا هُوَ سَافِرُ (١)

٤/١/٢٤٣٩

(١) سافر: سافِرُ الوَجْهِ وكاشِفُه.

وها هي ذي بنت الهدى تتبسم
بقرب لحاقٍ بالرسول تعلم
وذي بسمة من وجهها تتكلم
بين الوحي بنت المصطفى تتعلم

٤/١/١٤٤٣هـ

وفاطمة الزهراء طه يخبر
بما زادها بشرا في الوجه يظهر
ففي جنة الفردوس سوف تتوج
بسيدة نساء العالمين ستذكر

P/٤٤٣/١/٤

على وجه بنت المصطفى البشر يظهر
ومن تمييزها ذا دمعها يتفجر
وحيدة بقة بلحال هاهي تبصر
وحيدة بقة بما رأت تتحير

٤/١/١٤٣٩

وحيدة بقية شاءت بأن تكشف السرا
بكاء ابنة المختار كان بدا مُرّا
وعن مثل ومضِ البرق كان مدا بشرا
وحيدة بقية شاءت بأن ترفع الستر ا

٤/١/١٤٤٣هـ

وصا ترغبت بنت الهدى ترفع السترا
وقالت كلام المصطفى قد غدا السترا
وبعضٌ الذي قد قاله مثل المرا
وبعضٌ الذي قد قاله جسد البشرا

٤/١/١٤٤٣م

وظلّت بتكتم دائما تكتم السرا
وداع رسول الله كان قد استشرى
وقد زارت بعد موت له قبرا
وممن يستره بنت الهدى تكشف الستر ا

٤/١/١٤٢٣هـ

أ لا إنّ خيرَ الخلقِ قد أعلنَ الوحيا
وفي ظلِّ ذاكَ الوحيِ ذي أمّةٌ تحيا
وأحمدُ خيرُ الخلقِ قد غادرَ الدنيا
وفي ظلِّ وحيٍ جاءهُ حسنَ المحيا

٤/١/١٤٢٣هـ

وَمِنْ بَعْدِ مَوْتِ المُصْطَفَى يُكْشَفُ السِّرُّ
خَبَّأْتُهُ رَسُولُ اللهِ جَدَّتَهَا أَمُّ
فَعَنْ كُلِّ بِئْرٍ لِلْهُدَى يُكْشَفُ السِّتْرُ
جَمِيعُ الَّذِي قَدْ قَالَ وَحْيٌ لَهُ خَدَرُ

٤/١/١٤٤٣هـ

خرها حيي ذي الزهراء هاجمها الداء

وكان أتى منها إلى الناس أنباء

ومن بنت خير الخلق تضعف أعضاء

تموت بشهر الصوم فالكل بكاء

٤/١/١٤٢٣هـ

أَلا إِنَّها الزَّهراءُ لِلمَوتِ تَسبِقُ
وَتَقوُلُ الرُّهدى في صَوتِها يَتَحَقَّقُ
بِبِنتِ الرُّهدى كُلُّ مَن الآلِ يَلحَقُ
فَفي كَفِّ بِنتِ المُصطَفى رُوحُ بَشيرَةٍ (١)

٤/١/٢٣٧٩

(١) أي ماتت فاطمة الزهراء بعد موت المصطفى بوقت قصير، وكانت فاطمة أول آل البيت لحوقاً به صلى الله عليه وسلم.

جميعُ الذي لهُ يقولُ ويفعلُ
هو الوحيُ من ربِّ الورى يتنزلُ
فأحمدُ خيرُ الخلقِ منّا ليرحلُ
وسنةُ رسولِ اللهِ في القبرِ تنزلُ

٤/١/١٤٤٣هـ

وصف ١ . أبو بكر إمام صلاة
وتطهر خير الخلق من الحجرات
وصف رسول زاد من تجرات
آية إن ما قال الرسول تآتي

٤/١/١٤٣٢هـ

٧١٢٣

يُتابِعُ خَيْرَ الخَلْقِ طَوْعًا أَبَا بَكْرٍ
وَيَشْهَدُ كَمَا يَسْمَعُ الذِّكْرَ فِي الفَجْرِ
وَإِذْ رَتَّلَ القُرْآنَ يَقْرَأُ بِالحَدْرِ
وَيَقْرَأُ مِنْ سِرٍّ وَيَقْرَأُ مِنْ جَهْرِ

٤/١/١٤٤٣هـ

رَسُولُ الْهُدَى رَمْزُ الْعَدَالَةِ فِي الْقَسْمِ (١)
لِزَوْجَاتِهِ دَوْمًا تَنَقَّلُ بِالْجِسْمِ
وَقَلْبُ الْهُدَى دَوْمًا لَدَى رَبَّةِ الْعِلْمِ (٢)
وَذِي أُمُّ عَبْدِ اللهِ صَاحِبَةُ الْفَهْمِ (٣)

٤/١/١٤٤٣هـ

(١) المراد القسم بين الزوجات.
(٢) أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها أكثر من روى أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم من النساء.
(٣) أم عبد الله كنية عائشة رضي الله تعالى عنها، كناها صلى الله عليه وسلم باسم ابن أختها أسماء، عبد الله بن الزبير.

٧١٢٥

وتطلب لها أن تظل لدى الحب (١)
خصة يقة دوما تتميك بالقلب
ويقبل زوجات الهدى النيل بالأرب (٢)
وكل من الزوجات تظفر بالقرب (٣)

٤/١/١٤٢٣هـ

(١) الحب : المحبوب . والمراد السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها .
(٢) الأرب : بكسر الهمزة : الحاجة .
(٣) زوجات محمد صلى الله عليه وسلم يزمنه دائما حتى يوم وفاته صلى الله عليه وسلم .

يُمَرِّضُ خَيْرُ الخَلْقِ فِي بَيْتِ مَالِكَهْ (١)
فَإِنْ حَانَ مَوْتٌ إِنَّهَا النَّفْسُ هَالِكَهْ
وَنَفْسُ الْهُدَى لِلْمَوْتِ هَا هِيَ سَالِكَهْ
وَلِلْمَوْتِ رَبِّ سَوْفَ يَأْتِي مَسَالِكَهْ

٤/١/٢٤٣م

(١) المالكة لقلب محمد صلى الله عليه وسلم هي السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها.

وإذ خفت طه إنه يرفع الستر ا
ليبصر من أدوا صلاتهم فخرا
أبو بكر الصديق من رتل الذكرا
ويقرؤه جهرا ويقرؤه خدرا (١)

٢/٤٤٣ / ١ / ٤

(١) الخدر: تلاوة المحراب.

وتهجة طه إنها ليس تحصر
فهذا أبو بكر دواما يكبر
ومن عجبه بالذكر هاهو يجهر
وتعداد من صلوا دواما ليكثر

٤/١/١٤٣٢هـ

رَسُولُ الْهُدَى فِي ذَا النَّجَاحِ لَمُفْرَدُ
جَزِيرَةُ عُرْبٍ إِنَّهَا لَتُوَحَّدُ
وَسُكَّانُهَا كُلٌّ لِرَبٍّ يُوَحِّدُ
وَمَنْ أَذْنُوا كُلٌّ يُرَى يُتَشَهَّدُ

٤/١/١٤٤٣هـ

وأحمد خير الخلق لله يحمد
بمن ستجدوا لله أحمد يسعد
وأحمد خير الخلق في البيت يوجد
أ ـ إنه في بيته يتمدد

٤/١/١٤٤٣هـ

٧١٣١

وأصحابُ خيرِ الخلقِ أدّوا زيارةَ
وذا مرضٌ بالموتِ أدّى إشارةَ
وضعفُ الهدى قد كانَ أدّى أمارةَ
دليلٌ على موتٍ يسوقُ عبارةَ

٤/١/١٤٣٢هـ

مدينة طه إنها تتهيأ
لخطب جليل إنه الحال ينبئ
ففي بيته خير الورى يتفيأ
وصديق طه من يؤمّ ويقرأ

P/٤٤٣/١/٤

٧١٣٣

وذكر يقوت كان آذى صحابة
وجوهه لكل يستعيذ سحابة
وذكر يقوت فاق مهابة
وجوهه لكل كان نال كآبة

٤/١/٤٤٣هـ

وأنصار خير الخلق فاض بهم شجن
بساحات حرب كلهم يألف المحن
وكل بنفس إنه يدفع الثمن
وموت رسول الله ذاك من السنن

٤/١/٤٤٣م

وَأَنْصَارُ طَهَ لَا تُطِيقُ فِرَاقًا
فِرَاقُ الْهُدَى لَا تَسْتَسِيغُ مَذَاقًا
فَكَيْفَ بِهِمْ إِذْ يُدْرِكُونَ يَمِينًا (١)
بُكَاؤُهُمُ قَدْ كَانَ جَائِزًا
٤/١/١٤٤٣هـ

(١) بَعْضُ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَازُوا بِعِنَاقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أما إن أنصار النبي محمد
هم ملأوا ذا الوقت أرضا لمسجد
بطيبة كل صار صاحب مقعد
بكاء بأنصار بأعظم مشهد

٤/١/١٤٤٣هـ

بكاءً بأنصار الهدى يملأ الوادي
بكاءً لكلٍّ منهم يملأ النادي
وكلٌّ من أنصار ذا نسل أمجادٍ
وكلٌّ لدين الله صاحب أمجادِ

٤/١/١٤٤٣هـ

لِأَنْصارِ دِينِ اللهِ ذاعَ عَوِيلُ
بُكاءً مِنَ الأَنْصارِ ذاكَ طَوِيلُ
بَقاءً لَطِيفَةً إِنَّهُ لَقَلِيلُ
مَلَى مَوْتِ خَيْرِ الخَلْقِ جاءَ دَلِيلُ

٥/١/١٤٤٣هـ

إذا ما رأوا من آل أحمد واحدا
وأبصرتهم كل لقد لاح قائدا
سئوا الأمم قد كان بمثال عائدا
وكل جواب كان بالخير واعدا (١)

P/٤٤٣/١/٥

(١) جواب آل البيت على السؤال عن حال النبي صلى الله عليه وسلم متفائل دائما.

وها هو ذا العباس عم محمد
يمشي عليهم إن كلا بمقعد
وهذا سؤال منهم جد مفرد (١)
أيمكن أن نلقى الرسول بمشهد

٥/١/١٤٤٣هـ

(١) بئس صار سؤالٌ واحدٌ هو: هل يُمكِنُ لنا رؤية محمد صلى الله عليه وسلم.

وَأَنصارُ طَهَ يَمتَلِئونَ ضِياءَ
مَعِيلُهُمُ قَد كانَ جاءَ سَماءَ
سَواءٌ أَنهُمُ لِلعَمِّ هاهُوَ جاءَ
وكانُوا جَمِيعًا فِي العَوِيلِ سَواءَ (١)

٥/١/١٤٤٣هـ

(١) السّائِلُون والمَسْئُولُ فِي العَوِيلِ هُمْ شُرَكاءُ.

أ/ إنّ العبّاس كان تأثّرا

وحالُ الهدى العبّاس قد كان حدّرا (١)

وحالُ رسولِ الله كان تأخّرا

وحبّ الهدى الأنصار كان تفجّرا

٥/١/١٤٤٣

(١) اخضبار غير الحسنة من صحته صلّى الله عليه وسلّم يومئ إليها العبّاس عمّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم إيماء.

عَلَى رَأْسِيَ لُطْفَ يَشُدُّ عِصَابَةَ
ضَدَائِعُ الْهُدَى قَدْ كَانَ حَاكَى سَحَابَةَ
وَهَا هُوَ بِنَصْرٍ أَبْدَى اسْتِجَابَةَ
وَهَا هُوَ فَيْضُ الْخَلْقِ يَدْعُو قَرَابَةَ

٥/١/١٤٤٣هـ

عَلِيٌّ وعَبّاسٌ أحاطا بِأَحْمَدا
ويُشْبِهُ طه الفُلْكَ في البَحْرِ أزْبَدا
إذا مالَ كُلٌّ مِنْهما يُمْسِكُ اليَدا (1)
أَلا إنَّ خَيْرَ الخَلْقِ قد كانَ مُقْعَدا

٥/١/٢٤٢٣

(1) أي إذا مالَ الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أحد الجانبين.

بِيرْجَلِيهِ طَهَ كَانَ خَطَّ خُرُوفَا
وَطَهَ لِهَذَا الحَالِ بَاتَ خَلِيفَا
لِسَهَيْلِ الرَّهَدَى كُلَّ يَصِيرُ أَلِيفَا (١)
وَجَاوَزَ مَنْ قَدْ أَبْصَرُوهُ أُلُوفَا

٥/١/١٤٤٣ P

(١) كُلَّ: كُلُّ من العَبَّاسِ وعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تعالى عنهما.

ومَنْظرُ طهَ اليَوْمَ لا يَتكرَّرُ
بِأَنْصارِهِ خَيْرُ الأَنامِ يُقدَّرُ
وحُبٌّ بِأَنْصارٍ بِقَلْبٍ يُسَطَّرُ
وها هُوَ طهَ تَرْجَمَ الحُبَّ يَنْذُرُ
١٤٤٣/١/٥

٧١٤٧

لِمِنْبَرِهِ خَيْرُ البَرِيَّةِ قَدْ عَصَلْ
لَدَى ذُبُولِهِ خَيْرُ البَرِيَّةِ قَدْ نَزَلْ
وَدِيتَ حَالَ مِثْلُهُ بَعْدَ مَا عَصَلْ
فَاحْمَهُ مِنْ ذِي الدَّارِ فَوْرَ القَدْرَحَلْ

٥/١/١٤٤٣هـ

وها هُوَ خَيْرُ الخَلْقِ للهِ يَحْمَدُ
وأَحْمَدُ شُكْرَ اللهِ دَوْمًا يُرَدِّدُ
وصَلَّى عَلَى خَيْرِ البَرِيَّةِ أَحْمَدُ (١)
أَلا إِنَّ خَيْرَ العَالَمِينَ مُحَمَّدُ

٦/١/١٤٤٣هـ

(١) أحمد: فاعل الجملة: صَلَّى.

يَقُولُ الْهُدَى بِيَدِي فِي النَّاسِ سُنَّةٌ
إِلَى كُلِّ إِنْسَانٍ سَتَأْتِي مَنِيَّتُهُ
وَمَوْتُ بِكُلِّ النَّاسِ تِلْكَ قَضِيَّةٌ
تُسَاوِي سَوَادُ النَّاسِ فِيهَا وَقِمَّتُهُ

٦/١/١٤٤٣هـ

ومَنْ أَرْسَلَ الرَّحْمنُ قَبْلِي لقدْ رَحَلْ

أَلا إِنَّهُ مَوْتٌ لَقَدْ شَمِلَ الرُّسُلْ

وكُلٌّ بِقَبْضٍ شاءَهُ اللهُ قد نَزَلْ

ويَحْصُلُ لِي ما قَبْلُ بِالرُّسْلِ قد حَصَلْ

٦/١/١٤٤٣هـ

وأُوصِيكُمْ بالقَوْمِ قامُوا بِهِجْرَةٍ
وَمَنْ هاجَرُوا فِي اللهِ أَهْلٌ لِعِتْرَتِي (١)
أَلا إِنَّنِي أُوصِيهِمُ بِأُخُوَّتِي
أُخُوَّةُ إِسْلامٍ أَجَلُّ قَضِيَّةٍ

P/٤٤٣/١/٦

(١) بِتْرَةُ الرَّجُلِ: رَهْطُهُ الأَدْنَوْنَ.

أَلا إِنَّنِي دَوْمًا تُذَوِّبُنِي بِأَنْهارِ
أَلا إِنَّ "كَلَّا" كانَ أَحْسَنَ بِلْجارِ
يَسُنُّ هاجَرُوا قَدْ قَدَّمُوا خَيْرَ إِيثارِ
وَبَعْضُهُمُ قَدْ كانَ فِي دَرْكِ إِمْسارِ

٦/١/١٤٤٣هـ

وكلّ بيت الأنصار قام بواجب
يستمتّن هاجروا كلّ بداخيتر واهب
وآشتر كلّ منهم خيتة صاحب
إلى كلّ مضروف بداخيتر ذاهب

١٤٤٣/١/٦

عطاؤهم قد كان جاء لقمة
وكلٌّ لبذل الخير صاحب همة
أ لا إنهم قد مثلوا خير أمة
وقد كشفوا عن أمة كل غمة

٦/١/١٤٤٣هـ

حُقُوقُهُمْ تَمْرَها لَقَدْ عَفَّ أَنْصارُ

تَحِيَّاتُها جَهْرًا تَدُومُ وَإِسْرارُ

وَأَنْصارُ دِينِ اللهِ حَقًّا تَدُومُ بِرارُ

أَلا كُلُّ خَيْرٍ عِنْدَهُمْ نالَهُ الجارُ

١٤٤٣/١/٦

فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ قَدْ تَوَلَّى وِلَايَةً
بِأَنْصَارِ دِينِ اللَّهِ يُهْدِي رِعَايَةً
لِيَمْنٍ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ يُؤَدِّي عِنَايَةً
لِيَمْنٍ قَدْ أَسَاءُوا الْعَفْوُ قَدْ لَاحَ رَايَةً

٩/١٤٤٣/١/٦

وأمّتُهُ خيرُ الخلقِ دوماً ستكثرُ
وذي كثرةٌ لا تشتملُ الناسَ تنصرُ
وجودٌ بأنصارٍ مع الناسِ يندرُ
كملحِ طعامٍ لا يغيبُ ويحضرُ (١)

٦/١/١٤٢٤هـ

(١) كمّيّةُ الملحِ من الطعامِ محدودة، فالملحُ لا يغيبُ وقليلٌ كمّيّتُه.

وهذا الذي قال الرسول آية

وآيات خير الخلق كل آية

تحقق آيات الرسول نهاية

نيابة بانصار دواما نغاية

٦/١/١٤٤٣هـ

رَسُولُ الْهُدَى قَدْ كَانَ أَوْصَى بِأَنْصَارِ
حَدِيثُ الْهُدَى مِنْهُمْ لَيُمْنَى بِإِكْثَارِ
ثَنَاءٌ عَلَيْهِمْ مِنْ رَسُولٍ كَأَنَّهَا
وَأَنْصَارُ دِينِ اللهِ غَادُوا كَأَنْهَارِ

P/٤٤٣/١/٦

وحتى صاجروا من الله وكلهم رب
بدين هو الإسلام يسكن في القلب
كما وكل الأنصار يسعون للحرب
وحتى أسلموا يده أهل القنا الصلب

٦/١/١٤٤٣هـ

أبات رسول الله يلقوم حبّه
وكلّ من الأنصار كان أحبّه
أ لا كلّ حبّ بات يعرف حبّه (١)
أ لا إنّ قلب الحبّ يعرف ربّه

٦/١/١٤٤٣هـ

(١) الحبّ : الحبيب .

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ قد أَعْلَنَ الحُبّا
وهاهُوَ خَيْرُ الخَلْقِ قد سَلَكَ الدَّرْبا
وهاهُوَ خَيْرُ الخَلْقِ قد رَكِبَ الصَّعْبا
وكُلٌّ مِنَ الأَنْصارِ كانَ هُوَ الحِبّا

٦/١/١٤٤٣هـ

٧/٦٣

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ يَحْمَدُ رَبَّهُ
أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ وَدَّعَ صَحْبَهُ
وَهَا هُوَ خَيْرُ الخَلْقِ يَسْلُكُ دَرْبَهُ
وَكُلُّ مِنَ الخِلَّيْنِ يَمْلِكُ جَنْبَهُ (١)

٦/١/١٤٤٣هـ

(١) الخِلَّان: العَبَّاس وعَلِيّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا.

وَلَمَّا مَشَى طه لِيُشْبِهَ مَرْكَبًا
تَيَسَّرَ بَحْرٌ كَانَ أَشْبَهَ مَلْعَبًا
رِيَاحٌ بِهِ تَعْوِي لِتُشْبِهَ أَذْؤُبًا (١)
وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ أَحْمَدُ مَاحِبًا (٢)

P/٤٤٣/١/٦

(١) الأذؤب ، جمع الذئب .
(٢) حبا الطفل : زحف .

وها هُوَ خَيْرُ الخَلْقِ ماتَ لِدارِهِ
وجِسْمُ الرَّدى دَوْماً يُعِشُّ بنارِهِ
بِماءٍ ترجا إطْفاءَ بَعْضِ أُوارِهِ (١)
وسَكْرَةُ مَوْتٍ قد مَشَتْ بِجوارِهِ (٢)

٦/١/١٤٤٣هـ

(١) الأُوار: بضمّ الهمزة: شدّة الحرارة.
(٢) أي سَكْرَةُ المَوْتِ تَمْشِي بِجوارِهِ.

أَلا إِنَّ خَيْرَ العالَمِينَ تُأْسُوَةٌ
رَسُولُ الهُدَى كَمَا يُعانِي لَقُدْوَةٌ
وَفِعْلُكَ لِلْخَيْراتِ دَوْمًا لَتُرْوَةٌ
أَلا إِنَّها الخَيْراتُ وُثْقَى وَعُرْوَةٌ (١)

٦/١/١٤٤٣هـ

(١) وُثْقَى : قَوِيَّةٌ ومَتِينَةٌ.

أ ـ إنّ خيرَ الخلقِ يبقى بدارِهِ
وصِدّيقةٌ دَوْمًا تُرى بِجوارِهِ
وقد أُكرِمَتْ لمّا ثَوَتْ بِجِوارِهِ
أ ـ كلُّ جارٍ نالَ خيرًا بِجارِهِ (١)

٦/١/١٤٤٣هـ

(١) السيّدة عائشة رضي الله تعالى عنها كانت وُقتها مع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لمّا تُوُفّي.

سَرايا رَسُولِ اللهِ في الأَرْضِ تَضْرِبُ
إِلى كُلِّ أَرْضٍ ذِي السَّرايا تَذْهَبُ
بِدِينٍ هُوَ الإِسْلامُ ما فِيهِ تُصْعَبُ
وَكُلٌّ لِنَشْرِ الدِّينِ هادٍ يُتَعَبُ

٦/١/١٤٤٣هـ

رِسالَةُ طهَ إنّها تَشْمَلُ النّاسا
سَرايا رَسُولِ اللهِ تَطْرُدُ خَنّاسا
فَذا حافِزٌ مِن أَرْضِ كُفْرٍ لَقَد داسا (1)
وهذا دَعا رَبّهِ إذْ كانَ نِبْراسا

٦/١/١٤٤٣هـ

(1) المراد حافر فرس الجهاد.

حياةُ رسولِ اللهِ تِلكَ جِهادُ
رسائلُ طهَ تِلكَ تِلكَ جِهادُ
وتحمِلُ كلاتٌ تِلكَ جِهادِ جوادُ
يُعرِضُ تبوكٍ ذي الجيوشُ تُقادُ (١)

٦/١/١٤٤٣هـ

(١) غزوةُ تبوكَ آخرُ غزواتِ صلّى اللهُ عليه وسلّم.

رسول الهدى من كان قد قاد غزوة
وإذ قاد طه الجيش قد كان فوق
وكان الذي قاد السرية غزوة
وعن كل خير كان أحمد أسوة

٦/١/١٤٤٣هـ

سَرِيَّةُ طَهَ قَبْلُ تَقْصِدُ مُؤْتَةَ
وَكُلُّ بَيْتِ الْقَوَاعِدِ صَادَفَ مَؤْتَةَ
وَجَيْشُ تَبُوكٍ كَانَ تَتْمِيمَ دَعْوَةَ
رِسَالَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ تَشْمَلُ جِنَّةَ (١)

٦/١/١٤٤٣هـ

(١) الجِنَّة : الجِنّ .

جهادُ رسولِ اللهِ قد كانَ مَوْصُولا
وعَنْ كلِّ جَيْشٍ باتَ أَحْمَدُ مَسْئُولا
لِواءُ بكفِّ المصطفى باتَ مَحْمُولا
أُسامةُ هذا قائدٌ أَشْبَهَ الفُحولا(١)

٦/١/١٤٤٣هـ

(١) فحولُ أسامةُ بنُ زيدٍ رضيَ اللهُ تعالى عنهما.
وأسامةُ قائدٌ آخرُ سرايا محمدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

أسامةُ في طولٍ وفي اللونِ قد مضى
إلى أُمِّهِ مِن مُصطفًى نالتِ الرِّضا (١)
تزوَّجَها زيدٌ بأمرٍ مِنَ الهدى
أُسامةُ ذاكَ الشِّبلُ مِن جمرةِ الغضى (٢)

٦/١/١٤٤٣هـ

(١) أُمُّ أسامة بن زيد هي أُمُّ أيمن تركة رضي الله عنها. تهذيب الأسماء واللغات ١/١١٤.
(٢) أسامة أبو محمد زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه. حِبُّ زيدٌ حِبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأسامة رضي الله عنه هو الحِبُّ ابن الحِبِّ. أي الحبيب ابن الحبيب. وأسامة بن زيد كأبيه في الشجاعة، فكان محلًّا ضربها في القتال جمرة الغضى المعروفة بطول اشتعالها.

رسالةُ طهَ العالميّةُ ترجمَا
رسائلَ قد جاءتْ إلى مَنْ تعلّما
رسائلُ طهَ جُلُّهم كان عظّما
وبعضُهم فقيرًا لقد كان أسلما

٦/١/١٤٤٣هـ

٧٦/٧

رِسالَةُ طه العالَمِيَّةُ تَظْهَرُ
بِمُؤْتَةَ هذا جَيْشُ أَحْمَدَ يَبْهَرُ
وَكُلٌّ مِنَ القُوّادِ طه يُؤَمِّرُ (١)
شَهادَةُ عِزٍّ نالَها وَهْوَ يَقْهَرُ

٦/١/٢٠٤٣

(١) قُوّادُ مُؤْتَةَ الثَّلاثَةُ الَّذينَ عَيَّنَهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى التَّوالي وَاسْتُشْهِدوا تِباعًا هُمْ زَيْدُ بْنُ حارِثَةَ، وَالِدُ أُسامَةَ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبي طالِبٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَواحَةَ رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْهُمْ أَجْمَعينَ. وَالثَّلاثَةُ القُوّادُ اسْتُشْهِدوا في أَوَّلِ أَيّامِ المَعْرَكَةِ. وَلِنُدْرَةِ هٰذِهِ السَّرِيَّةِ، وَضَخامَةِ جَيْشِها، فَهُوَ يَتَأَلَّفُ مِنْ ثَلاثَةِ آلافِ مُجاهِدٍ، سُمِّيَتْ غَزْوَةَ مُؤْتَةَ. وَكانَتْ غَزْوَةُ مُؤْتَةَ في جُمادى الأُولى سَنَةَ ثَمانٍ هِجْرِيَّةٍ. وَمُؤْتَةُ قَرْيَةٌ في الأُرْدُنِّ.

رِسالَةُ طهَ العالَمِيَّةُ أَظْهَرا
بِجَيْشِ تَبُوكٍ إِذْ بِرُومٍ لقَدْ سَرى
ولَمْ يَلْقَ خَيْرُ الخَلْقِ فِي السَّاحِ قَيْصَرا
وقَيْصَرُ مِنْ جُحْرٍ لَهُ قَدْ تَسَتَّرا

P/٤٤٣/١/٦

٧/٧٨

تَبُوكُ بِإِذْنِ اللهِ آخِرُ غَزْوَةٍ
يَقُومُ بِهَا مِنْ بَعْدِ فَتْحِ جَزِيرَةٍ
جَزِيرَةُ عُرْبٍ قَدْ تَبَدَّدَ بِوَحْدَةٍ
يُوَحِّدُهَا خَيْرُ الأَنَامِ فَعَزَّتِ

٦/١/١٤٤٣

٧/٧٩

رَسُولُ الْهُدَى مَوْلَاهُ أَرْسَلَ لِلْعِدَا
يُبَلِّغُهُمْ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يُخَافُ
وَفِي رَايَةِ الْمُخْتَارِ تَعْلُو عَلَى الرَّاسِ (١)
أُسَامَةُ يُعْلِيهَا بِكَامِلِ إِحْسَاسِ

٦/١/١٤٣٢هـ

(١) الرَّاس : الرَّأْس .

بِكَفِّ الْهُدَى هٰذَا اللِّوَاءُ لِيُعْقَدَ
وَيَعْلُو بِهِ مِنْ فَوْقِ شَقْرَاءَ أَيِّدُ (١)
وَكُلٌّ بِهٰذَا الْجَيْشِ حَقًّا لَسَيِّدٌ (٢)
وَيَسْأَلُ عَنْ حَالٍ لِهٰذَا الْجَيْشِ أَحْمَدُ (٣)

٦/١/١٤٤٣

(١) أَيِّد : قَائِدٌ شَابٌّ وَقَوِيٌّ .
(٢) فِي جَيْشِ أُسَامَةَ كُلُّ الْمُهَاجِرِينَ وَكُلُّ الْأَنْصَارِ . وَفِي مُقَدِّمَةِ الْمُهَاجِرِينَ أَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا . وَكَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ مِنَ السَّابِقَةِ عَشَرَةَ مِنْ عُمُرِهِ . انْظُرْ نُورَ الْيَقِينِ (٩٥) . وَانْظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِي تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ ١/١١٣
(٣) فِي تَعْرِيضِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتِبْطَاءَ انْطِلَاقِ جَيْشِ أُسَامَةَ .

١٨/٧/١

أُسامَةُ مِنْ خَيْرِ الوَرَى يَأْخُذُ الدَّرْسا
أُسامَةُ مَنْ قَدْ طابَ فِي بِيئَةٍ غَرْسا
بِساحِ قِتالٍ إِنَّهُ رَوَّضَ النَّفْسا
وَعَنْ حُبِّهِ دَرْسُ الهُدَى أَصْبَحَ الأُنْسا

٦/١/١٤٤٣

٧/١٨٢

يَا أُمَّةً مِنْ حَرْبِ الْعَدُوِّ دُرُوسُ
وَتَحْيَا بِهَا مِنْ ذِي الْحُرُوبِ نُفُوسُ
دُرُوسٌ حُرُوبٌ مِنَ الرَّءُوسِ فُئُوسُ
تَطِيرُ بِأَمْدَاءٍ بِهِنَّ رُءُوسُ

٦/١/٢٤٤٣هـ

دُرُوسُ قِتَالٍ خَاتَمُ الرُّسْلِ طَبَّقَا
رَسُولُ الْهُدَى لِلْخَصْمِ قَدْ كَانَ طَوَّقَا
عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ بِالْجَيْشِ أَطْبَقَا
لِرُوحِ مُحَمَّدٍ خَاتَمُ الرُّسْلِ أَزْهَقَا

٦/١/١٤٤٣هـ

٧/١٤

وَيَبْدَأُ طَلْحَةُ الْحَرْبَ مِنْ تَحْتِ الْبَصْرَةِ
وَلَمْ يُبْقِ هَذَا الْجَيْشُ لِلْخَصْمِ مِنْ أَثَرْ
وَيَهْجُمُ جُنْدُ اللهِ فِي هَيْئَةِ الْمَطَرْ
أَلَا كُلُّ نَصْرٍ جَاءَ وَالْخَصْمُ فِي ذُعَرْ(١)

٦/١/١٤٢٣هـ

(١) ذُعَر: ذُعْر.

عُيُونُ الْهُدَى لِلْخَصْمِ مِنْ قَبْلُ تُرْسَلُ
جَمِيعُ الَّذِي قَدْ شَاءَ طَهَ يُفَضِّلُ
وَهَا هُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ بِالْمَوْتِ يَنْزِلُ
وَمِنْ بَعْدِ فُؤَادِ الْخَصْمِ أَحْمَدُ يَرْحَلُ

٦/١/١٤٤٣هـ

٦/٨/٧

ومن أين لطه جاء لشخصه يعلم
رسول الهدى يسري إذا الليل يظلم
أمي ولكن ما شاء الرسول ليكتم
رسول الهدى الأمي ذاك معلم

٦/١/١٤٤٣هـ

أذى نزوة نمت أم السمح بالبصر
وكل تعدٍّ كان أمسى من الخبر
يشارك بدو الناس في ذاك والحضر
وفي كل درسٍ عبرة لمن اعتبر

٦/١/١٤٤٣هـ

٧١٨١

أَلا إِنَّ وَحْيَ اللهِ دَرَّسَ أَحْمَدا
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ رَوْمًا عَلَى الهُدَى
وَمَنْ سَارَ خَلْفَ المُصْطَفَى فَقَدِ اهْتَدَى
لَقَدْ كَانَ خَيْرُ الخَلْقِ لِلْكَوْنِ سَيِّدا

٦/١/١٤٤٣هـ

٧/٨٩

رَسُولُ الْهُدَى قَدْ عَادَ مِنْ بَعْدِ غَزْوَةٍ
وَهَذَا عَدُوُّ اللَّهِ يُمْنَى بِعَشْرَةٍ
وَهَا هُوَ إِذْ يَبْكِي لِيَبْكِي بِحَسْرَةٍ
وَهَا هُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ فِي ذَرْبِ عَوْدَةٍ

٦/١/١٤٤٣هـ

رَسُولُ الْهُدَى يَأْتِي الْعِدَا كَفَرَاشَةٍ
يُطَبِّقُ خَيْرُ الْخَلْقِ خَيْرَ فِرَاسَةٍ
سِيَاسَتُهُ خَيْرُ الْخَلْقِ خَيْرُ سِيَاسَةٍ
بِهَا يَنْدَحِرُ الْمُخْتَارُ كُلَّ خَسَاسَةٍ

٩/٤٤٣/١/٦

رَسُولُ الهُدَى قَدْ عَادَ فِي هَيْئَةِ الصَّقْرِ
وَعَنْ أَحْمَدَ المُخْتَارِ ذَا الخَصْمُ لَا يَدْرِي
وَكَيْفَ يُضِيقُ المَرْءُ يَشْرَبُ لِلخَمْرِ
يَعُودُ بِرُشْدٍ بَعْدَ حِينٍ مِنَ الدَّهْرِ

١٤٤٣/١/٦

٧١٩٢

يُضِيقُ وخَيْرُ الخَلْقِ جاءَ المَدِينَةَ
وهذا عَدُوُّ اللهِ صارَ غَنِيمَةَ
يَتَحْمَةَ خَيْرِ الخَلْقِ كانَ وَلِيمَةَ
وهذا عَدُوُّ اللهِ صارَتْ بُومَةَ

٦/١/١٤٤٣

إذا سار خير الخلق يكتم وجهه
يرى رضى تبوك يكشف السر مرة
وحن نميرها من خصمه نال غرة
وحن كل وقت يحدث أحمد كرة

٦/١/١٤٤٣هـ

وذيتَ وحيَ اللهِ وجّهَ أحمدا
أسدى إليكَ جبريلُ مَنْ علّمَ الهدى
وجبريلُ بالنورِ آتٍ كانَ تردّدا
وأحمدُ خيرُ الخلقِ بدءً بكرٍ جوّدا

٦/١/١٤٤٣هـ

حياة رسول الله بين القرآن
والسنة المختار للتذكير والبيان
على أحمد المختار للتوحي سلطان
وبين أحمد المختار للتوحي إذعان

٦/١/١٤٤٣هـ

جميعُ الذي قد كان جاء محمدُ
بيتَ الذكرِ فأخوذ وأحمدُ سيّدُ
وما قالهُ لهُ لدثرٌ ومسجدُ
وأحمدُ فيها قالهُ فهو مفردُ

٦/١/١٤٤٣هـ

وَيَحْفَظُ رَبُّ الْعَرْشِ ذِكْرًا وَسُنَّةً
بِكُلِّ قَبِيلٍ الْعَرْشِ يُنْقِذُ أُمَّةً
وَطَهَ بِكُلِّ بَاتَ يُعْلِنُ حُجَّةً
بِتَهْ يَهِمَا سِيرُوا وَقَدْ جَاءَ حُجَّةً

٦/١/١٤٤٣هـ

تسعولُ الرُّدى يَنْمو إليهِ أُسامَةُ
وفي جَيْشِهِ لَطْمٌ كما نالَ إمامَةُ
وذي رايَةُ المُخْتارِ تَبْدو يمامَةً
تُرَفْرِفُ إذْ تَعْلو فلاحَتْ حمامَةُ

٧/١/٤٣هـ

آ ـ إنّ هذا الجيش ضمّ صحابة
وكلّ من الأصحاب فاق مهابة
وكلّ من الأصحاب فاق نجابة
وذي رايةُ المختار لاحت سحابة

٧/١/١٤٤٣هـ